وحضر ترجمة القاضي العلامة المجتهد الاصولي الحافظ المحدث المفسر أوحد عصره ابو علي الحسن بن عبد الله
بن عبد الرحمن الجنداري ثم الأهنومي ثم الصنعاني مولده ومدينه صنعا ليلة النصف من شعبان سنة ١٢٧٩
ونشأ بها وبالروضة المعروفة وأتقن حفظ القرآن عن ظهر قلبه وأسمع تجويده على المقرئ الضرير محمد بن يحيى
الجنداري وعلى امام المقرئين بعصره السيد علي بن احمد الكرفي الحسني بالروضة وعلى الفقيه محمد بن محمد الرقيحي
وابنه عبد الرزاق واسمع على بعضهم في القرآن السبع وكتب علوم القرآن ونحوه والحديث والاصول والفروع
والتفسير واخذ بوصنعا عن حافظها السيد عبد الكريم بن عبد الله ابو طالب الحسني في تلك العلوم
وغيرها وأجازه بجميع هذه الاجازة عامة في جميع ما اشتمل عليه كتابه العقد النضيد وغيره وأقام في
اجازته انه استفاد من تلميذه المذكور اكثر مما استفاده هو منه وأخذ عن الفقيه الحافظ احمد بن
محمد بن يحيى السياغي الصنعاني وأجازه اجازة عامة في تاريخ المحرم سنة ١٣٢٠هـ وأخذ عن الفقيه الحافظ احمد بن
علي بن حسين المغربي الصنعاني وأجازه اجازة عامة بتاريخ جمادى الاولى سنة ١٣٢٦هـ ومن سيوحنه
الامام المنصور بالله محمد بن يحيى حميد الدين وزميل العلماء بعصره السيد احمد بن محمد الكبسي والقاضي
محمد بن احمد العراسي والسيد محمد بن اسمعيل عيش الحسني والسيد زيد بن احمد بن زيد الكبسي والقاضي
احمد بن زيد السياني والقاضي علي عبد الله الارياني والفقيه العلامة لطف بن محمد شاكر وسيف الاسلام احمد بن
قاسم حميد الدين وشيخ الاسلام علي بن علي اليدومي اليماني والقاضي الحسين بن محسن المغربي الصنعاني
والقاضي الحسن بن احمد المجاهد والسيد احمد بن يوسف الكبسي والقاضي عبد الله الأكوع والفقيه حسين
بن احمد الخليلي والقاضي احمد بن عبد الرحمن المجاهي وغيرهم وهاجر عن صنعاء في شعبان سنة ١٣٠٩هـ
الى الامام المنصور بالله محمد بن يحيى الى قفلة عذر ببلاد حاشد فتلقاه بما الامر عليه من الاجلال
والاحترام ثم استأذنه في الانتقال الى الهجرة علهان من بلاد الاهنوم في سنة ١٣١٠هـ فعكف على الدرس
والتدريس في فنون العلم بها ومن اكابر من اخذ عنه وانتفع به في فنون العلوم امامنا خليفة العصر
يحيى محمد حميد الدين وسيف الاسلام محمد بن الامام الهادي شرف الدين بن محمد واخوه الامير ومنهم المعلمي العلامة
احمد بن يحيى عامر الحسني الأهنومي والقاضي عبد الوهاب بن محمد المجاهد الثماري والسادة الاعلام عبد
عبد الرحمن بن حسين بن عبد الله الشامي وصنوه علي حسين الشامي والاخ يحيى بن علي الجنداري والاخ محمد
بن احمد بن قاسم حميد الدين ومن يكثر عددهم من العلماء الاكابر النبلاء الافقهيا الفضلاء واستجازه
خليفة العصر وغيره من اكابر العلماء الاعلام وشرفت بحضوره بعض مجالس تدريسه الجماعة من تلامذته
بمسجد العنسق في جبل الاهنوم في الكشاف وكتاب البحر الزخار وتدريسه بحصن سعد الاهنوم
لتلميذه الاخ علي حسين الشامي في غير الكتابين المذكورين ومع ما كان عليه المترجم له من التبحر في جميع
العلوم والتقدم الكامله على الاقران والتعلم الفايق وحسن المحاضرة والمباحثة في البراعة وقد كان من بعد
اعلام منه عن التطلع للامارة والقضاء والرياسة وازهدهم في ذلك وقد أشار الى بعض مزاياه
الاخ العلامة البارع محمد بن احمد بن قاسم حميد الدين فقال في ترجمته له ما نصه ليس الزاهدين وعين الاعيان
المتقين كان غاية في العلم والزهد والعزلة والقناعة والميل عن الدنيا الدنية والاقبال على الآخرة متواضعا
متذللا لا يتمسك بذيل الامارة ولا علقت نفسه النفيسة احد ابواب الرياسة منقطعا الى العلم والعمل
والزهد والصلاح والتقوى يدرس العلوم ويفيد الطلبة ويكثر تلاوة القرآن غيبا آناء الليل واطراف
النهار مع حاجة الاهنوم لنشر العلم والافادة والاستفادة ويقيم به الدعوة ولم يرض الرجوع الى صنعاء وكان
مشتغلا بنفسه مقبلا على شانه سمتير الصمت لا يتكلم الا فيما واخا ابوحنيف في مسائل العلم تفجرت منه ينابيع
الحكمة كما تمامعلى من كتاب والجملة كان آية من آيات الله ومن الذين اذا رآهم الرائي اذكرته الدنيا وطلبه الله وكان
مد تبحره في هذه العلوم وبلغه فيها الدرجة سامية بحيث لم يبق بعده في الديار اليمنية من يضاهيه او يساميه وصنف
التصانيف العديدة في اصول الدين ومما ساعده بعض اكابر علماء عصره عن الشفاعة اجابه بقصيدة
الرنحة خمسين بيتا على وزن المستطاب مطلعها ١٢ ت

ساءلت أخبر الرسل في الخبر يشفع ومن خابر حربها غدا يتضلع وماظهرت أقوال أئمة أحمد
عليها وماقالوا وصالوا وأجمعوا حتى قال في آخرها وهذا مقال الهداة الأولى هم تعلم رسول الله عين منبع
هم القوم آثار النبوة فيهم تلوح وأنوار الامامة تلمع ثم مال الى الاشتغال بعلم السنة المنيفة فحقق
وحقق واجتهد ورجح وخرج وانتقد واستنبط وعول بما صح له من الدليل وترك التعديل على المذهب والقال
والقيل وانتهت اليه في آخر أعوامه رياسة المعرفة بعلم الحديث وعلله وأحوال رجاله وأحوال رواته في الاعتقادات
والصدق والأمانة والجرح والتعديل ومعرفة العوفيات مع اليد الطولى في علم التفسير وعلم الطب وحكى عن نفسه
في كتابه الجامع الوجيز في سياقة حوادث سنة ١٣٢٠هـ مانصه وفي جمادى الآخرة رأيت في النوم كأني في اصطبل جماعة
في مسجد الكوفة خلف امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام ولم أر وجهه واستدليت بذلك على تبرك بدعه
واتباع طريقته عليه السلام المرضية جعلنا الله من أهلها ووجه لنفسه وأنفق في ذلك أطيب الأعمال من قيمة
بعض كتبه العلمية التي هي لديه أعز ما على الدنيا ورجع الى جبل الأهنوم الحالة المرضية ومن مؤلفاته القديمة
حاشية على العقد الثمين في معرفة رب العالمين وسمط الجمان شرح الرسالة الناصحة للاخوان منظومة الامام
المنصور بالله عبد الله بن حمزة بن سليمان عليه السلام وغرر الصباح على كتاب الايضاح وشرح نكت الفرائد في معرفة الحي الواحد
وشرح على قصيدة الصاحب اسمعيل بن عباد وشرح على قصيدة السيد العاصر الحسن بن عبد الله الضحياني سماها
الأنجاد السديدة شرح الأبيات الفريدة في تلخيص العقود وله انتقاد القريحة من ينابيع النصيحة وروض الفواكه
في مناقب ابن آسكلة الاكياد ثم البرق اللموع في الجمع بين أحاديث الأمالي والجمع
وحاشية على أمالي المرشد بالله وحاشية على أمالي أبي طالب ورشيق الأفهام في تراجم رجال شرح الأزهار
وتحفة الاخوان بنظم تاريخ قيام قرناء القرآن وغاية القبض في أمان أهل الأرض ومبيد الحزان لاهل الايمان
بذكر أحوال أولياء الرحمن وفيه زيادة على ألف وماية حكاية في مجلد ضخم وابانة الشناعة في النهي عن تفريق
صلاة الجماعة وفيه في تراجم شيوخه الأعلام والجامع العجيب الوافي بوفيات العلماء ذوي التبريز بدأ به
فيه من الهجرة الى نهاية الف وثلاثمائة وخمسة وثلاثين ١٣٣٥هـ ومن آخر تمم المترجم له رحمه الله
قصيدة الى وسبعة واربعين بيتا أولها أيها الطالب النجاة هلموا انذا علم النجاة علم الخ ومات
رحمه الله مهاجرا في محل الغشيم في جبل هيثوم بعد اداء الاهنوم يوم الأربعاء تاسع شهر صفر ١٣٣٧هـ الزوال القيام
وسبع وثلاثون سبع وعشرين سنة من هجرته من وطنه صنعاء وعن سبع وخمسين سنة وخمسة أشهر من مولده
دعاه في تاسع الأيام من صفر اليه من خلق الانسان من عجل عن سبعة بعد عشرين بهجرته ونعشه هديه طه هاديه
الرسل وعم السبع والمثوبة أجمعه في الدرس والذكر في جل ومرتحل في حفض عامر في رهد الفضيل عياض
ض في عبادة زين العابدين علي ففاز بالخلد والبشرى تورخ احمد في حوار الدائم الأواب
مت نقاما من محامع السيد العلامة المؤرخ محمد بن محمد زبارة بذيل نظم أجوبة
الأحاديث المسلسلة التي لمولانا امام العصر الناصر لدين الله احمد بن يحيى حفظه الله ولسيد المذكور في لامية السلام ما نصه
مضى الى رحمة الرحمن في صفر من سبعة وثلاثين وثلاثمائة وألف ملبيا دعوة القيوم في جبل الـ هنوم احمد ثم العلم والعمل
حزن الدفاتر في صنعاء وزهرها حزن لتعثر فقد العلم في الجبل مثال أحوال حزن المرسلين وسمت التابعين هدى الأعصر الأول
استاذ نجل امير المؤمنين وسائر الميامين من اعلام آل علي تهامي الزمان اوربس العصر احمد حميد ادرنا الجهبذ العلمي بلا ملل
رب التصانيف في علم الحديث وفي الاصول والزهد والتاريخ والجدل سل الحوائي سل البرق اللموع سل الرحيق سل الاخوان عنه سل والانتقاد وسل سمط الجمان وسل غرر الصباح به الايضاح صار حلي
وغاية القبض والانجاح ثم ابانة الشناعة في التفرقة والخطل سل المبر وهل اسفر المبرسل
مرض أم قبض وريع باسم خطل والجامع الجامع السفر العجيب له الغناء عن جل كرنا التفصيل الجمل
دعاه في تاسع الأيام من صفر اليه من خلق الانسان من عجل الى آخر الأبيات المذكورة أولا